لنبيه محمد عليه السلام انى قلت لموسى كتبت وكتبت
ومن جملة ما قلت له يا موسى ان بنى اسرائيل لا ينالون
رحمتى حتى يؤمنوا بالنبى الامى الآتى فى آخر الزمان
الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية الآن
وسيجدونه ذاريهم فى الانجيل بعدك و
بعدهم فى مستقبل الزمان ولا شك ولا شبهة
ان الله سبحانه وتعالى انزل الانجيل كما وعد على
سيدنا عيسى عليه السلام ووجد الحاضرون فى ذلك
الوقت مكتوبا فيه ان النبى الامى محمد عليه السلام ولكنه ضاع
بعد النزول والتبليغ فهذه الآية تدل على نزولها فقط
لا غير وقال الامام فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير
نقلا عن جماعة من المفسرين ان تقدير قوله تعالى
يجدونه سيجدونه بالسين اذ من المحال ان
يجدوه فى الانجيل قبل نزوله وكذا المراد
من قوله يتبعون الاتباع بالايمان لانه يمتنع
عليهم الاتباع الى شريعة محمد عليه السلام بالعمل قبل
نزولها فتأمل جيدا حتى تنال حقيقة المراد

واما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
يعرفون ابناءهم الآية فلا دلالة فيها لحصول هذه
المعرفة لهم من الانجيل خاصة بل المتبادر من
سياق الكلام حصولها لهم من التورية وسائر
الكتب وان غيروها وبدلوها الا انه توجد فيها
الى الآن بشارات عديدة تشير الى بعثة سيد

الانبياء

الانبياء وتحويل القبلة الى مكة المشرفة كما بينه
علماء الاسلام وايضا يمكن لهم حصول هذه المعرفة
من دلائل النبوة الظاهرة على يد سيد الانبياء محمد عليه السلام
من غير نظر الى شهادات الكتاب وبشاراته فلا دلالة فيها
قطعيا على وجودها وبقائها سالمين من التحريف
الى زمن النبى عليه السلام خلافا لليهود والنصارا

واما قوله تعالى فى سورة المائدة وليحكم اهل الانجيل
بما انزل الله فيه الآية فقد بين المفسرون بان فيه قرأتين
فالاولى بسكون اللام على كونها لام الامر فالتقدير
انزلناه وقلنا لهم اى وقت نزوله احكموا بموجبه
والثانية بكسر اللام وفتح الميم قرأه حمزة واعمش
على انها لام كى فالمعنى انزلناه كى يحكموا به لكنهم ما حكموا
به بل اضاعوه فعلى القرأتين لا يلزم وجوده وبقاء
حكمه بعد بعثة سيد المرسلين عليه السلام لانه انما
يتعلق بما مضى من الزمان كما لا يخفى على من يفهم معنى الكلام

وكذلك لا يلزم وجودها وبقاء احكامها فى عصره
عليه السلام من قوله تعالى فى السورة المذكورة قل يا اهل الكتاب
لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل
اليكم من ربكم الآية لان المراد منه التعجيز وقصر العمل
على القرآن والايمان برسول آخر الزمان لا التكليف
باجراء احكامها حقيقة حتى يلزم منه ما يلزم و
ذلك لان اليهود والنصارى كانوا ينتحلون ويدعون
بتلك الكتب زاعمين كونهم على الدين الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)